

أزمة قلبية

وكأنَّ أطرافي جليد	ما لي وما للحس مار
فأغص بالصعداء مخنوقاً	وتنفسُني؛ ما للتنفس
قد كنتُ منطلقاً أصلي	وفمي تفاقم حره
واغرورقت شفتاي بالدمع	وشعرت في ذرات كُنهي
وطلبت من تدعى ممرضة	وابتلتا بقطيرة
فتوقفت ببلادة حيرى	رأت التعرق لا يكف
وزجرتها.. فتلملت	ضغطي.. ونبضي..
يا رب عبدك قاصر	وقضيت ليلى في التقلب
فاغفر له ما مر من	يقضي الحياة مرزاً
وأدر مدارج سعيه	يارب.. وارحم ضعفه
في راحة، علوية	واجعل معارج روجه
ويحس من تفريط	يارب.. عبدك طامع
تسمو به من حالك التفريط	لكن عزة حبه
والجوى في القلب نار	والكؤن في عيني دار
وفي جسمي أخدرار	لا يواتيه المسار
حين حف بي الإسار	وجفافه، والرقيق غار
الحبيس المستثار	بانكفاء وانهبان
فجاءت باغبيران	كالمح بلله البخار
فصحت بلا خيار :	وقد علا وجهي اصفرار
ومضت بصمت وازوران	والطيبب ألا بدار.. ألا بدار
تدبيره.. وبك استجار	أستحث خطا النهار
غفلاته وقه العثار	ما بين سهو وادكار
ما عاش في أسمى مدار	فالعمر كل عن اصطبار
النفحات في دار القرار	نرقى إليك بلا انحسار
بمزيد نل وانكسار	بالعفو منك بلا حوار
في أسنى منار	لك في خلاياه الحرار